

## ضوابط التعريب في كتاب المعرب للجواليقي للمؤتمر الخامس في الترجمة والتعريب الملخص

تقوم هذه الدراسة على تتبع ضوابط التعريب في كتاب المعرب للجواليقي، وهو الكتاب الذي يعدّ فاتحة الكتابة في مجال التأليف المستقل في المعرب في بحث مستقل، على الرغم من الجهود المبذولة في جمع المعربات التي نجدها في كتب علماء اللغة وأصحاب المعاجم في الإشارة إلى المعربات وبيان أصيلها من دخیلها.

وحتى تكون الدراسة وافية- قدر المستطاع - رأيت أن أوطئ بالحديث عن التعريب في القديم والحديث، وتحديد المصطلح في أبعاده التي عرض لها الباحثون في هذا الميدان، مما أدى إلى تعدد وجهات النظر في تحديد العملية وجوانبها.

وبعد هذا التحديد والتوصيف تمّ تقييد الضوابط والشروط التي وضعها القداماء لمعرفة المعرب، إلى جانب المذاهب التي وضعها في سبيل التعامل معها واستعمالها، ومن هنا كان الانطلاق من كتاب المعرب واجتلاء معايير الناظمة لظاهرة أخذت بأعناق البحث اللغوي رُحاً من الزمن، وما زالت آثارها مترسمة في أفق البحث اللغوي الحديث؛ لأن اللغة الحية تتفاعل مع غيرها من اللغات، فنترك هذه اللغات سيماءها في اللغة\_ أي لغة\_ وقد يكون بعض ما خُلفته اللغات في اللغة المشاركة في هذا الحراك غير مطرد في سيرورتها ومعيارها، مما يُلجئ الدارسين إلى التنبيه إلى هذه الظواهر، حتى لا يلبس اللغة مما ليس في نظامها.

وينسحب هذا التوصيف على الجواليقي حين نهض لتتبع ضوابط التعريب في العربية، وحصر الألفاظ التي اقترضتها العربية من اللغات الأخرى، وما هي الصورة النهائية التي استقرت عليها هذه المفردة في العربية؟ وهذا الجهد الذي نهد به الجواليقي ينضاف إلى الجهود اللغوية التي عكف اللغويون العرب قديماً على إنجازها، فبذلك وفروا مَعِيناً ثَرّاً للمشتغلين بقضايا التعريب في العصر الحديث؛ تحقيقاً للتراكم اللغوي، ووصل بعض الجهود ببعضها.